

واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لكفاية تخطيط التدريس

خطة أولية لإجراء دراسة ميدانية

إعداد

هاني بن محمد بن عبدالقادر الحفظي

مشرف الصفوف الأولية بمدارس ينبع الصناعية

الفصل الدراسي الأول ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ

المقدمة:

إن التعليم عملية تربوية هادفة وشاملة يجب أن يشترك فيها كل من المعلم والطالب، والإدارة المدرسية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق الأهداف التربوية، كما أنه عملية تفاعلية وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة مما يعنى أن الطالب لم يعد سلبيا في موقفه كما كان في التعليم التقليدي. بل أصبح يأتي إلى المدرسة مزودا بخبرات عديدة و تساؤلات متنوعة تحتاج إلى إجابات. فهو بحاجة أن يتعلم كيف يتعلم، وفي حاجة أيضا إلى تعلم مهارات تؤهله لمواجهة مواقف الحياة اليومية والتعامل معها بنجاح.

وبالرغم من مستحدثات التربية، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها إلا أن المعلم لا يزال قائد العملية التعليمية والمحرك لدوافع الطلاب، والمشكل لاتجاهاتهم فهو ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة، مما دعا إلى ضرورة أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى، فالتعليم بحاجة إلى معلم له خبرات تربوية وثقافة متنوعة و قاعدة معرفية فكرية عريضة تؤهله ليكون قادرا على التنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة وتشجع الطلاب على إدراك المفاهيم التي تساعد على تكامل معرفتهم وخبراتهم. ولإعداد المعلم إعدادا علميا فإن يجب التوفيق بين الإطار الفلسفي للعملية التعليمية وممارساتها التطبيقية وذلك من خلال تحديد ما ينبغي للمعلم أن يكتسبه من "كفايات" لمعرفة ما يتوقع منه عمله (طعيمة، ١٤٢٠). لذا هناك حاجة ملحة لإعداد قوائم بكفايات التخطيط للتدريس التي يفترض تحققها في معلمي الصفوف الأولية حتى يمكن الاستفادة منها في تحقيق الموازنة بين الأساليب الإشرافية المستخدمة من قبل المشرفين التربويين والحقائب التدريبية المقدمة من قبل مركز التدريب التربوي والاحتياجات الفعلية

للعملية التعليمية بمدارس الهيئة الملكية ببنع الصناعية. كما يجب بناء أداة لقياس مدى تحقق كفايات تخطيط التدريس لدى المعلمين، يمكن استخدام نتائجها في توجيه الأساليب الإشرافية الملائمة للمعلمين. ولعل ذلك يقودنا لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التعرف على جوانب الضعف لدى المعلم، حيث أشارت الدراسات التربوية إلى أن حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتشخيصها في ضوء الكفايات والمهارات الأدائية والقدرات ذات علاقة بعمل المعلم ومهامه الأساسية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع احتياجات العملية التعليمية، تسهم في تطوير الممارسات التعليمية ونمو المعلم مهنيًا وتطوير النظام التعليمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التعليم والتعلم. و توفير تغذية راجعة للمعلمين تساعدهم على النمو المهني الذاتي .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يقوم المشرف التربوي بدور مهم في الربط بين مختلف مستويات الإدارة التعليمية، إذ تقع على عاتقه مسئولية توضيح الأنظمة والقرارات للعاملين في الميدان التربوي ومتابعة تطبيق السياسات التعليمية على المستوى الإجرائي وتنفيذ المهام الموكلة إليهم بما يحقق نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة منها. إلا أنه من خلال الزيارات الميدانية المرصودة في مدارس التعليم العام بينبع الصناعية اتضح ضعف كفايات تخطيط التدريس لدى معلمي الصفوف الأولية كما اتضح عزوف بعض المعلمين عن تبني استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيق مخرجات ورش العمل التي استنزفت الكثير من الجهد والوقت لتنفيذها.

وتأسيسا لما تم ذكره، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما واقع كفايات تخطيط التدريس لمعلمي الصفوف الأولية؟
- ما جوانب القصور في كفايات تخطيط التدريس لدى معلمي الصفوف الأولية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١ - الوقوف على واقع كفايات تخطيط التدريس لمعلمي الصفوف الأولية.
- ٢ - الكشف عن جوانب القصور في كفايات تخطيط التدريس اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية.
- ٣ - تقديم بعض التوصيات وفقا للنتائج حول كفايات تخطيط التدريس اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية والتي قد تفيد في زيادة فاعلية أداء معلمي الصفوف الأولية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تكشف عن واقع كفايات تخطيط التدريس، مما يؤدي إلى زيادة فاعلية الممارسات الإشرافية لتحسين الأداء في التنفيذ داخل المدرسة. وعليه يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

- الأهمية في مجال العلاقة بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية لأنها تتناول عملاً مشتركاً بين كل من المشرف التربوي ومدير المدرسة.
- توفر وجهة النظر الموضوعية لكل من المشرفين التربويين ومديري المدارس عن واقع كفايات تخطيط التدريس اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية مما يساهم في تطوير مخرجات العملية التعليمية.
- تعطي المسؤولين بوزارة التربية والتعليم تصوراً واضحاً عن كفايات تخطيط التدريس اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية.
- تفيد القائمين على الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين كفايات تخطيط التدريس اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية.
- تفيد الباحثين والدارسين في المجال وإطلاعهم على ما في الميدان التربوي من أجل الإصلاح والتطوير.

مصطلحات الدراسة:

- الكفاية: أختلف العلماء في تحديد المعنى الدقيق لمعنى كفاية (Competency)؛ فهي مرادفة في اللغة الانجليزية لمقدرة واختصاص وأهلية (البعلبكي، ١٩٨٩).

وجاءت في المعجم الوسيط: "من كفاه كفاية استغنى به عن غيره فهو كاف ، ومفرده كفيء ، وجمعه أكفياء . ص ٧٩١

وأشار دليل المفاهيم الإشرافية (١٤٢٦: ١٠١) بأنها: " المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداءً متقناً . أو هي ما يلزم أن يعرفه المعلم ويقدر عليه ليؤدي واجباته التعليمية بكفاءة".

كفاية التخطيط للتدريس: هي المعارف والمهارات والقدرات الواجب توافرها في المعلم لتخطيط الدروس وصياغة أهدافها بالشكل الذي يمكنه من تحقيقها .

معلمي الصفوف الأولية: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس الصفوف الثلاثة المبكرة في التعليم الأساسي (الصف الأول ، الثاني ، الثالث).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على تناول كفايات تخطيط التدريس لمعلمي الصفوف الأولية.
- الحدود البشرية: سوف تطبق الدراسة على كامل المجتمع الأصلي لمعلمي الصفوف الأولية بينبع الصناعية.
- الحدود المكانية: سوف تجرى الدراسة على المدارس الابتدائية بينبع الصناعية.
- الحدود الزمنية: سوف تجرى الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣هـ/ ١٤٣٤هـ.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتفسير الظاهرة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩). وسيحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها وذلك من أجل التعرف على واقع الكفايات الأساسية لمعلمي الصفوف الأولية

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من (٨٩) معلماً حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم بمحافظة ينبع.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٨٥) يمثلون كامل المجتمع الأصلي لمعلمي الصفوف الأولية.

أداة الدراسة:

سيتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. وتتضمن في بدايتها على بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية، المرحلة الدراسية. وذلك للاستفادة من هذه المتغيرات في المعالجة الإحصائية وربطها بمجالات وأسئلة الدراسة. كما تتكون الاستبانة من ثلاث مجالات وهي:

- المعرفة بالمحتوى وطرائق التدريس.

- عرض المحتوى

- تحديد الأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية

وتحتوي الاستبانة أيضاً على سؤال مفتوح يتعلق باقتراحات أفراد عينة الدراسة حول مشاركة المشرف التربوي لمدير المدرسة في تحسين الأداء المدرسي.

صدق أداة الدراسة:

بعد بناء الاستبانة في صورتها الأولية، سيقوم الباحث بتوزيعها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف التربوي وطرائق التدريس في بعض الجامعات السعودية، لإبداء رأيهم تجاه أداة الدراسة وتحكيمها من حيث وضوح العبارة وانتمائها للمجال، ومدى صلاحية عباراتها للاستخدام، وكذلك للحكم على معيار التدرج لقياس عبارات كل مجال وبناء على آراء المحكمين سوف يقوم الباحث بإجراء التعديلات التي سيقدمها المحكمون.

ثبات أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من تحكيم أداة الدراسة وإجراء التعديلات اللازمة عليها سيقوم الباحث بتوزيعها على عينة من خارج عينة الدراسة من المعلمين، ومن ثم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوعين لمعرفة ثبات أداة الدراسة، ومدى صلاحيتها للاستخدام وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جمع المعلومات:

وبعد أن تصبح أداة الدراسة بصورتها النهائية صالحة للاستخدام سوف يتم الحصول على خطاب من سعادة مدير إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية ببنبع للسماح بتطبيق أداة الدراسة في المدارس الابتدائية، مرفقة بخطاب يوضح الغرض من الدراسة وأهمية التعاون في دقة الإجابة مع السرية التامة لما سيدلون به من معلومات، ومن ثم جمعها وإخضاعها للدراسة والتحليل.

الأساليب والمعالجات الإحصائية وتفسير النتائج ومناقشتها:

في ضوء أسئلة الدراسة، من المتوقع استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي Arithmetic mean والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون Person Correlation Co efficiency للتأكد من ثبات الاستبانة. وبعد جمع استجابات أفراد عينة الدراسة سوف يقوم الباحث بفحصها لاستبعاد غير الصالح منها، ومن ثم إعطاء رموزا رقمية لبياناتها المتعلقة بالمتغيرات ولعباراتها، ومن ثم إدخالها في الحاسب الآلي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن ثم الحصول على القراءات ووضعها في الجداول بعد تصميمها بما يتناسب مع الإجابة على أسئلة الدراسة، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة واستخلاص نتائج الدراسة الحالية.

الخلاصة والتوصيات والمقترحات:

سوف يقوم الباحث بكتابة خلاصة الدراسة ويعرض مجموعة من التوصيات بناءً على نتائج الدراسة والتي قد تفيد في تطوير وتحسين أداء معلمي الصفوف الأولية وزيادة فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الابتدائية، ومن ثم اقتراح بعض الدراسات المستقبلية المكتملة للدراسة الحالية في ضوء ما قد يظهر من نتائج تستحق الدراسة.

المراجع العربية:

أبو سالم، فدوى كامل، (٢٠٠٨). واقع التعاون بين الإدارة المدرسية ومشرفي اللغة الإنجليزية في تطوير الأداء المهني لمعلميهم في المدارس الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم أصول التربية. غزة.

الأغا، إحسان؛ والديب، ماجد: (٢٠٠٢) دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، المؤتمر العلمي الرابع عشر لمناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء-القاهرة في ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٠٢، مج ١، ص ١١٥-١٤٨، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

بطاح، أحمد: (١٩٩١) علاقة المشرف التربوي بمديري المدارس كمشرف تربوي مقيم، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م ٦، ع ٢، ص ٣٣٥-٣٦٦

الحريري، رافدة عمر (٢٠٠٤). الإشراف التربوي والنظرة المستقبلية، رسالة التريية، العدد السادس، ص.ص: ٨٩-١٠٥

حمدان، سناء سالم حسن، (٢٠٠٥). دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين، رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية. غزة.

الختعمي، علي (٢٠٠٣). دور الإشراف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية. أسترجمت بتاريخ

<http://www.blganedu.com/mo7a.drh7htm>

٢٠/١١/١٤٣١ من موقع

الريس ، عبدالفتاح أحمد(١٤١٨). المعلم بين المشرف المقيم والمشرف الزائر " دراسة ميدانية منشورة ، الرياض ، دار المريخ.

الزايدي، نور عواض (٢٠١١). توطين الإشراف التربوي كمجتمع تعلم مهني (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة المكرمة.

عابدين، محمد عبدالقادر (٢٠٠١). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبدالرحمن، نائل (١٩٩٤). دور المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين والمدراء في المدارس الأساسية التابعة لوكالة الغوث في منطقة الخليل التعليمية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح، كلية التربية، قسم أصول التربية. نابلس.

العصفور، عبدالرحمن؛ السليم، وليد (١٤٢٥). علاقة المشرف التربوي بمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء، وزارة التربية والتعليم، الأحساء، إدارة الإشراف التربوي

عطاري، عارف توفيق؛ وعيسان، صالحه عبدالله؛ ومحمود، ناريان جمعة (٢٠٠٥). الإشراف التربوي نماذجه النظرية وتطبيقاته العملية. ط ١، الكويت، مكتبة الفلاح.

العنزي، مرضي مهنا حطاب (1430). واقع التكامل بين ممارسات مدير المدرسة والمشرف التربوي في بعض المسؤوليات الإشرافية في ضوء آلية الإشراف المباشر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة المكرمة

القرني، علي حسن (٢٠٠٤). مدى التكامل والتعارض بين ممارسات مديري المدارس والمشرفين التربويين تجاه دورهم في تنمية المعلمين مهنيًا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة المكرمة.

كساب، نهلة : (٢٠٠٣): الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأقصى، كلية التربية، قسم أصول التربية. غزة.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، مصر، القاهرة، عالم الكتب.

مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٢م). الإدارة المدرسية في ضوء الإداري المعاصر، ط٤، الرياض، دار المريخ.

المغيدى، الحسن: (١٤١٧) معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الأحساء، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، سنة ٦، ع ٢، ص ٥٢-٧١

الملا، بدرية؛ والأكرف، مباركة (١٩٩٧). دراسة تقييمية لواقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٤٠) فبراير، ص ٤٤-٦٥

نبراي، يوسف ابراهيم (١٩٩٩). الإشراف التربوي، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي

نشوان، يعقوب؛ ونشوان، جميل (١٩٩٨) نظام الإشراف التربوي بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء الفكر التربوي الحديث، مجلة البحوث والدراسات الفلسطينية (بيرسا)، المجلد الأول، العدد الثاني، ص.ص ٤٣-٥٨.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). دليل مفاهيم الإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية.

وزارة المعارف (١٤١٩). دليل المشرف التربوي، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Ali, Mehrunnisa (2000). Supervision for teacher development: an alternative model in Pakistan. *International Journal of Educational Development*. Vol 20, Issue 3. P 177-188.
- Bernbaum, G (1976) **The Role of the Head**. R.S Peters. London Routledge and Kagan Paul
- Brandon, J. (2002). Supervision Restructured Alberta: Policy Learning, Shifting Images and Professional Growth, Paper presented at the annual **Meeting of the American Educational Research Association**. (New Orleans, LA, April 1-5, 2002) (ERIC Document Reproductions Service NO. ED 407715).
- Caires, s. & Almeida, l. (2007). Positive Aspects of the Teacher Training Supervision: The Student Teachers' Perspective. *European Journal of Psychology of Education*, 22 (4): p 515-528.
- Ferguson, J. (1996). Elementary Schools Supervisors Actions. *Journal of Educational Administration*, 30 (1) : 38-61.
- Grauwe, Anton (2008) School Supervision: a Tool for Standardization or for Equity. International Institute for Educational Planning. **UNESCO**
- Hazi, H. M, & Glanz, J. (1997). Supervision traveling incognito: The forgotten sister discipline of educational administration. *ERIC Document Reproduction Service*. NO.ED 407715).
- Healey, P. (2008) The Education of the Pennsylvania ASCD . Teacher Supervision Evaluation Self-study Process as a tool for assessment. Pennsylvania: **Pennsylvania State University**. Accepted for publication
- Hopkins, David. (2001):** School Improvement for real. Retrieved, May 22, 2011, from <http://books.google.com.sa/books=school+improvement+definition&source=bl&ot>
- Hopkins, David; Reynolds, David; Gray, John. (2005):** School Improvement –Lessons from Research. Retrieved, April 28, 2011, from www.standrds.dfes.gov.uk/innovation-unit
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970):** Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement. Retrived, April 28, 2011,from <http://www.sageperformance.com/drjeffallen/DrA/Teaching/5480/samplesize.htm>
- Lewis, A. and Miel, A, Supervisor for Improved Instruction, Belmont, Calif, Wadsworth Publishing Co, 1972
- Lizzio, A.; Stokes, L. & Wilson, K. (2005). Approaches to Learning in Professional Supervision: Supervisee **Perceptions of Processes And Outcome**. *Continuing Education*, 27 (3): 239-256.
- O`Day,Jennifer.(1999):** School Improvement research. Retrieved, April 28, 2011, from <http://www.wcer.wisc.edu/archive/mps/2Oday.htm>
- Ormston, M., and Brimble; N.; and Show, M. (1995). Inspection and change: Help or hindrance for the classroom teacher, *British Journal of In- Service Education*, 21(3), 311-318
- Ovanda, Martha N & Huckestein, Ma. Luisa S. (2003): Perceptions of the role of the Central Office Supervisors in Exemplary Texas School Districts, Paper presented at **the American Educational Research Association Annual Conference**, April 15-17Chicago, Illinois.



Patrick, Enaigbe (2009) Strategies for Improving Supervisory Skills for Effective Primary Education In Nigeria, **Edo Journal o Counselling**, vol.2 No2. 2009

Sharma,sailesh; Yusoff, Marohaini; Kannan, Sathiamoorthy (2011) Instructional Supervision in three Asian Countries- What do Teacher & Principals Say?, Paper presented at the **Second International Conference on Educational and Management Technology**, Singapore, 2011 Retrieved, October 27, 2011, from <http://www.etlibrary.org/?m=fbook&a=details&aid=3755>

Wikipedia (the free encyclopedia) Retrieved, May 22, 2011, from http://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page